

مقامرة تسيبراس وميركل

■ **عامر نعيم الياس***

الكسيس تسيبراس رئيس حزب «سيريزا» اليساري الراديكالي في اليونان، فاز في الانتخابات النيابية في كانون الثاني الماضي. خبر حل بمثابة زلزال في بروكسل. لا أحد يريد اليسار الراديكالي أو اليمين الراديكالي التقدم في أوروبا. نحن هنا في مواجهة يسار ويمين شعوبيين إلى الحدود القصوى. لكن الرياح جرت عكس تمنيات الاتحاد الأوروبي وقاطرته السياسية والاقتصادية في ألمانيا، فإسبانيا هي الأخرى خرجت عن سيطرة الأحزاب التقليدية المحافظة التي حكمت البلاد على امتداد عقود. وظهر لهذا عن الحزبين الاشتراكي واليميني، حزب «بوديموس» اليساري، وحزب «سيودادانوس» اليميني الذي فاجأ الجميع هو الآخر. لا مكان للأحزاب التقليدية المنضبطة في دول أوروبا تلك الدول التي تمر بإزمات مالية على وجه الخصوص وتخضع لبرنامج تقشف «المستشارة ميركل».

منذ بداية الأزمة في اليونان لوحظ توافق في المسار الفرنسي الألماني لمعالجة الأزمة، يحصل الفرنسيون على الدوام عقدة الحلف اللازم بوجودهم لقيادة أوروبا. مع أن ألمانيا تجاوزتهم منذ فترة ليست بالقصيرة. لعل في الاختلاف الواضح في تصريحات الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل حول استفتاء اليونان ما يشير إلى ذلك. ففي الوقت الذي رأى فيه الرئيس لفرنسي مدعوما من رئيس المفوضية الأوروبية أنه «يجب الاتفاق فوراً»، ردت المستشارة الألمانية على مقترحات رئيس الوزراء اليوناني بتعديل الاتفاق مع أوروبا بالرفض «لا نريد اتفاقاً باي ثمن» لننتظر ونرى ما بعد «الاستفتاء»، الذي يبدو أن سيشكل المحطة الفاصلة في التاريخ الأوروبي الموحد. فالاستفتاء الذي أعلن عن تنظيمه الكسيس تسيبراس يوم الإثنين المقبل في الخامس من الشهر الجاري، لهو استفتاء «بنعم أو لا» على الشروط الأوروبية لإدارة الأزمة المالية اليونانية وبنعم البلاد من إعلان إفلاسها. هذا ظاهرياً. لكن الاستفتاء، وهو ما تدركه أنجيلا ميركل، يهدف إلى الإجابة بنعم أو لا على الأسئلة المصرية التالية : رفض العملة الأوروبية الموحدة أو قبولها. رفض البقاء في الاتحاد الأوروبي أو قبوله. رفض حكم سيريزا ليونان أو قبوله. بمعنى أن الاستفتاء هو بمثابة اقتراع على شخص الكسيس تسيبراس وبرنامج عمله.

لا تريد المستشارة الألمانية أن تضحي بكامل الاتحاد الأوروبي وتراه يخرج عن العباء الألمانية. ولا تريد اليسار الشعبي المتحالف أو المتعاطف إلى حد ما مع التجربة الروسية أن يحكم. لذلك فهي تراهن على الاستفتاء من أجل فرض شروطها في عملية تفاوضية جديدة وبكلا الاتجاهين، سواء نجح تسيبراس وفازت «اللا»، أو خسر تسيبراس وفازت «بنعم». فالدعاية الأوروبية المنظمة في مواجهة تسيبراس تقوم أولاً وأخيراً على الرهان على مخاطر الخروج من اليورو والمجهول الذي ينتظر اليونانيين. ورقة يستخدما الطرفان في معركة كسر العظم بينهما والتي يبدو أنها ستستد مع نهاية نهار الخامس من تموز حيث يتوجه 9.855.029 مواطن يوناني للتصويت على برنامج التقشف. فيما تسيبراس نجح حتى اللحظة في فرض إيقاعه على الأمور بدءاً بورقة الاستفتاء التي تحضر النداء فيها باعتبارها الخيار الأول، وليس انتهاءً بالخلاف الألماني الفرنسي المستجد داخل الاتحاد والذي لا يمكن المرور عليه إن فاز تسيبراس في معركة.

^{* كاتب ومرجع سوري}

البناء

أوراسيا... قريباً في مواجهة اليورو!

بينما يغرق الاتحاد الأوروبي أكثر فأكثر في المستقع الذي أحدثته واشنطن، وبينما تتجه دول أوروبية عدّة إلى معاداة روسيا والتخلي عنها، وبينما يكّن رؤساء أوروبيون البغيضة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يبدو أن فكرة قديمة جديدة أخذة في التبلور، والتي، فيما لو تحققت. ستكون النتيجة وبالأعلى أوروبا قبل الولايات المتحدة الأمريكية. وربما تعض الدول الأوروبية أصابعها ندما، يوم لا ينفع الندم.

الفكرة القديمة الجديدة التي نتحدث عنها، سلّطت الأضواء عليها أمس صحيفة «إيزفستيا» الروسية، إذ قالت إنّ روسيا قد تبادر قريباً إلى تأسيس جمعية برلمانية في الاتحاد



«إيزفستيا»: احتمال ظهور جمعية برلمانية في الاتحاد الأوراسي

نشرت صحيفة «إيزفستيا» مقالاً جاء في: قد تبادر روسيا قريباً إلى تأسيس جمعية برلمانية في الاتحاد الأوراسي الاقتصادي. وكان رئيس لجنة شؤون رابطة الدول المستقلة في مجلس الدوما الروسي (مجلس النواب) ليونيد سلوتسكي قد أعلن مؤخراً أن جمعية برلمانية يمكن أن تستحدث في الاتحاد الأوراسي بعد ستة أو سنتين. وبحسب البرلماني الروسي فإن تلك الجمعية التي ستجمع بين نواب البرلمانات في كل من روسيا وكازاخستان وبيلاروس وقرغيزيا وأرمينيا ستساعد في تسريع عملية تطور الاتحاد والتنسيق بين القوانين التي يتبنّاها نواب برلمانات تلك الدول.

وإضافة إلى ذلك، يمكن أن تظهر في إطار الاتحاد الأوراسي مقاييس موحدة في مجال التعليم والإعلام. ولم يستبعد سلوتسكي استحداث قناة إخبارية تلفزيونية جديدة باسم «أوراسيا – 24».

وكان الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف قد طرح فكرة تأسيس مثل هذه الجمعية البرلمانية عام 1994 أثناء اللقاء كلمة في جامعة موسكو الحكومية حين طرح فكرة تأسيس الاتحاد الأوراسي. ثم تغير موقفه وموقف الرئيس البيلاروسي، إذ اكتفيا بطرح فكرة تأسيس الاتحاد الاقتصادي للاتحاد السوفياتي.

ويرى البرلمانيون الروس أن الأوضاع تغيرت من ذلك الحين، وأنها تقضي الآن الانتقال إلى إطار برلماني، أو إسكاب الاتحاد الأوراسي صيغة سياسية، إضافة إلى صيغته الاقتصادية الحالية.

وقال العضو في لجنة الشؤون الاقتصادية بمجلس الاتحاد الروسي (مجلس الشيوخ) إيغور موروزوف أن التعاون الاقتصادي كان ولا يزال مساراً رئيساً للبلدان الأعضاء في الاتحاد الأوراسي. لكن التطور اللاحق للاتحاد سيؤدي عاجلاً أو آجلاً إلى استحداث إطار برلماني مشترك، وهذا لا بد أن يدعم خطوات تشريعية في كل بلد عضو فيه.

وعلى رغم أن الرئيس الكازاخستاني يدعو إلى عدم تسييس الاتحاد الأوراسي، فإن إعلانه التزامه عن ضرورة إنشاء إعلامي موحد داخل الاتحاد الأوراسي واستحداث قناة «أوراسيا – 24» الإخبارية التلفزيونية يعني أنه يدرك تماماً الحاجة الماسة إلى السير على طريق تعميق التنسيق في مجالات أخرى، بما فيها المجال الإعلامي والتعليمي. وقد لقي هذا الاقتراح تأييدا حاراً في مجلس الدوما الروسي، إذ يعتبر نوابه أن الفضاء التعليمي الموحد، القائم على تدريس اللغة الروسية، سيشكل أساساً متيناً للتكامل الأوراسي.

التقرير

على «إسرائيل» منع حرب جديدة في قطاع غزة



المؤدية إلى حدودنا، والتي لم نكتشفها أو نكتفجها حملة «الجرف الصامد». وتعرف حماس أن حتى الحكومة اليمينية الصرفة لن تقود خطوة للإبادة التامة للمنظمات الإسلامية المتطرفة، وذلك لأنه واضح للجميع ما الذي ينطوي عليه ذلك، تماما مثلما هو واضح أن الإبادة التامة ليست عملية، وأن أحدا ما جديدا سيبنت دوما.
تعرف حماس أيضا أنه إذا قتل 500 طفل فلسطيني في هذه الحملة، فلن يجدي ألف رجل إطفاء ولا السفراء بالإنكليزية اللطة. كما لن ينفذ حتى الجنرالات من أميركا ممن سيقرضون أن الفارق بيننا وبين أعدائنا أنهم يطلقون النار على السكان المدنيين نيّة إصابتهم، أما نحن فيحصل لنا هذا على رغم أننا لا نريد أن نصيب السكان المدنيين بأذى، وبالتأكيد ليس بهذا العدد الكبير من الأطفال.
لأن هذا غير صحيح، ولا لأن معظم العالم لا يفهم الأمر، بل لأنه غير مستعد لأن يقبل الجواب. إذا كنتم لا تريدون أن تصيبوا بأذى هذا القدر الكبير من الناس غير الشاريين، يقول لنا العالم، فلماذا تتخذون خطوات على هذا القدر من الفئك؟ وعندما نحبب أننا وجدنا اختراعا خاصا في نوعه، إنشائي ونحافظه الإلم ويسمي «نقر السلع»، يقول لنا العالم ان هذا يتعارض والقانون الدولي وغير كاف.
لقد استغرقنا وقتاً كي نفهم أن «الجرف الصامد» بالذات أصبحت خط الفصل في صورة «إسرائيل»؛ فالصواريخ من غزة وصلت للتمز الأولى إلى «تل أبيب».وعلى مدى بضعة أسابيع كان الاقتصاد مشلولاً والسياحة تضرزت بشكل جسيم.
الصواريخ، التي جرى الحديث عنها سنوات طويلة، وصلت بالفعل إلى محيط مطار بن غوريون، وشركات الطيران الأجنبية، معظمها إن لم تكن كلها، أوقفت طيرانها أو كملت طيرانها إلى إسرائيل، وألبها.
عشرات الجنود قتلوا، البلدات في غلاف غزة فرغت، ومن بقي فيها تعرض لإصابات خطيرة.
إن،

ترجمات 13



تلفزيونية جديدة باسم «أوراسيا – 24».

في المقلب الأوروبي الثاني، ثمة دولة تحوم الشكوك والاحتمالات حول خروجها من منطقة اليورو. إنها اليونان. وفي سياق الحديث عنها، قال الصحافي البريطاني روبرت فيسك في «إنديبندنت» البريطانية، إنّ من سيصوّت بـ«نعم» في الاستفتاء الذي تخوضه اليونان غدا الأحد حول قبول مقترحات الجهات الدائنة داخل الاتحاد الأوروبي أو رفضها، يقدم على هذه الخطوة وثاقاً من وطنية قراره الذي فضّل البقاء تحت مظلة الاتحاد الأوروبي، في حين يرى المصوّت بدلا» أن رفض مقترحات الدائنتين واجب وطني أيضا تفرضه من تقشف على اليونانيين.



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

اعتقال حاخام كبير

بُتِّهم جنسية أثناء محاولة هروبه

ذكر موقع «عنيان ميركازي» العبري، أن شرطة حرس الحدود اعتقلت حاخاماً كبيراً وشهيراً، أثناء محاولته الهروب من «إسرائيل».
الحاخام الشهير يمو افقه السياسية المتطرفة، نفى من شمال «إسرائيل»، وتحديداً من مدينة الجليل، بسبب وصول سلسلة من البلاغات للحاخامية الكبرى، تفيد بأن تراكبه جرائم جنسية، إذ أقام علاقات جنسية غير مشروعة وتحرشات مع النساء اللائي يتوجهن إليه طلباً للنصيحة.

وأشار الموقع، إلى أن بعض الحالات كانت تخص نساء متدينات، اقترفن خيانة أزواجهن، بناء على رغبتهن الخاصة.
ويعد نشر مرسوم نفيه، تجرأت امرأتان وتقدّمتا بشكوى للشرطة في شأن جرائمه، إذ اعتقل في مطار اللد أثناء محاولته الهروب.

تلّ أبيب تُوظَّف أحداث سيناء

لُدق الأسافين بين مصر و«حماس»

كما كان متوقعاً، وظفت «إسرائيل» الإعلام الإرهابية التي وقعت في شبه جزيرة سيناء مؤخراً، وراح ضحيتها عشرات الجنود المصريين بين شهيد وجريح، في حربها النفسية ضدّ الشعب الفلسطيني عموماً، وضدّ «حماس» خصوصاً، في حملة محمومة لدقّ الأسافين بين العرب.

وفي هذا الإطار، سلّط الإعلام «الإسرائيلي» الضوء على ما يحدث في سيناء، مُشدداً على تقفئتين أساسيتين: الأولى، أنّ حماس تقوم بمُدّ يد العون لجماعة «بيت المقدس»، التي يابعت «داعش». والثاني، التحذير من أن عناصر «داعش»، في حال فشل الجيش المصري بوقفهم، سيتبدون، وسيصلون عاجلاً أم آجلاً لتنفيذ أعمال إرهابية ضدّ الدولة العبرية من حدودها الجنوبية مع مصر، وما نقله مراسل الشؤون الأمنية والعسكرية في صحيفة «يديעות آحرונوت» العبرية، الكس فيشمان، عن مصادر رفيعة المستوى في «تل أبيب»، قال إنَّها على اطلاع بما يجري على الجبهة الجنوبية.

وأدعت المصادر الأمنية «إسرائيلية» أن «كتائب القسام»، الجناح العسكري في حركة حماس على علاقة وثيقة مع نشاط في تنظيم «ولاية سيناء» الذي تبني الهجمات الأخيرة في منطقة الشيخ زايد.

وفي هذا السياق، نقلت صحيفة «هآرتس» عن المصادر أنّ حركة حماس تقوم بتقديم العلاج الطبي لجرحى «ولاية سيناء» في مستشفيات قطاع غزة، مقابل السماح لحماس بحيازة مخازن أسلحة في سيناء، والمساعدة في تهيئتها إلى قطاع غزة.
وكذلك المحلل العسكري في الصحيفة عاموس هرئيل، المقرب جداً من المؤسسة الأمنية «الإسرائيلية»، أنّ العلاقات بين الدراع العسكرية لحركة حماس وعناصر «ولاية سيناء» قائمة على رغم تحفظ القيادة السياسية للحركة.

وأضاف هرئيل أنّ هذه العلاقات لا تتماشى مع الحقيقة أنّ حماس تلاحق التنظيمات السلفية في القطاع، خصوصاً أولئك الذين يوالون تنظيم «داعش»، وحتى أنها اعتقلت نشطاء منهم كانوا قد تورطوا في إطلاق الصواريخ نحو «إسرائيل».

في السياق ذاته، قال الباحث «الإسرائيلي» يوني بن مناحم، أنّ حماس تواصل الإرباب في سيناء، مشيراً إلى أنه وفقاً لمصادر صربية، فإنّ التنظيم يدعم الهجمات الإرهابية التي جرت في الأيام الأخيرة في شمال سيناء، واستهدفت جنوداً من الجيش والشرطة.

وأضاف المحلل «الإسرائيلي»، في مقال نُشره على موقع «مركز الأبحاث الأورشليمي للسياسات والجمهور»، قائلاً أنّ حماس تسعى لتنظيم «أنصار بيت المقدس» في شمال سيناء في أنشطة الإرهابية التي تهدف إلى خلق حالة من الفوضى، وتدعيم صورة مصر لإظهار الوضع الأمني غير مستقر، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على الاقتصاد والاستثمارات في البلاد.
وأشار الباحث إلى مقتل الشاب الفلسطيني مؤخراً على السياح الحدودي من قبل الجيش المصري، موضحاً أنّ حماس اعتزقت أنّ الجيش المصري نجح في منع نشاط التطهير، لافتاً إلى أنّ هذه المحاولة كانت الأولى للتسلل إلى مصر عن طريق عبور السياح الحدودي بين قطاع غزة ومصر.

وأشار المحلل «الإسرائيلي» إلى أنه في إطار حرب مصر ضدّ الجماعات التي وصفها بالإرهابية المتطرفة، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، التي تمّ إعلانها في مصر تنظيمًا إرهابيًا، طالبت تلك المجموعة العازلة إلى القرضاوي، رئيس الاتحاد العام لعلماء المسلمين، إضافة إلى تسليم قادة بارزين آخرين في التنظيم.

وفي السياق ذاته، قال محلل شؤون الشرق الأوسط في موقع «واللا»، العبري آقي يسخارف، إنه رغم إنشاء مصر المنطقة العازلة مع قطاع غزة، إلاّ أنّ البحر أصبح ساحة لنقل الأسلحة.
وأضاف قائلاً إنه بعد شهرين من بدء إنشاء المنطقة العازلة على الحدود بين مصر وقطاع غزة، اكتشفت السلطات المصرية طريق تهريب آخر إلى جانب الأنفاق وهو البحر.
وتابع: على رغم إنشاء سياج الحدود البحرية بين البلدين، إلاّ أن المهزبين يجتхون في تخليطها عبر زوارق «زودياك ومراسي» قبالة سواحل غزة أو سيناء.
إلى السواء الأعم من الزوارق تحمل مواد لتصنيع قاذفات صواريخ ومواد متفجرة، ويتم بناء الصواريخ على يد «الجهاديين» في سيناء.
مشيراً إلى أنّ مصر بدأت في توسيع المنطقة العازلة بينها وبين قطاع غزة من 500 متر إلى كيلومتر، كما نفت إلى أنه في النهاية تصل المنطقة العازلة إلى 1.200 مترين، وفي إطار ذلك يتم تدبير نحو 1.200 منزل في رفح.
وأوضح أنّ مصر تقوم بإجلاء مئات العائلات من المنطقة، بداية إلى العريش وفي المستقبل إلى رفح الجديدة، وهي مدينة تُبنى قرب رفح الحالية، والإسمايلية الجديدة، التي تُبنى قرب مدينة الإسمايلية على ضفاف قناة السويس، وخُصّل إلى القول إنّ إنشاء المنطقة العازلة ساعد مصر في مكافحة الإرهاب، ويعمل الجيش المصري على وجه السرعة في الأشهر الأخيرة لإنهاء المهمة بمساعدة 16 كتيبة، بما في ذلك القوات الخاصة والمشاة ووحدات مدرعة.

إلى ذلك، قالت وسائل الإعلام العبرية أنّ قوات الجيش «الإسرائيلي» في المنطقة الجنوبية باتت جاهزة وحاضرة استعداداً لأيّ هجوم قد يقوم بتنفيذه عناصر من تنظيم «أنصار بيت المقدس».

«قبة الحديدية» في إيلات تحسباً من «داعش»

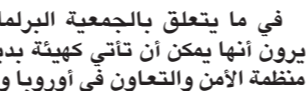
أعلن الجيش «الإسرائيلي» أنه رفع ـ أمس الجمعة ـ حالة التأهب في صفوف قواته التي تشغّل بطارية «القبة الحديدية»، لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى، المصنوعة في مدينة إيلات، وذلك تحسباً من قيام عناصر تنظيم «داعش» بإطلاق صواريخ من سيناء باتجاه إيلات.

ويحذر الجيش إطلاق صواريخ باتجاه إيلات كردّ فعل على الحملة العسكرية للجيش المصري ضدّ «داعش» في سيناء، في أعقاب الهجمات التي نفذها التنظيم ضد قوات الأمن المصرية في مدينة الشيخ زايد، قبل أيام.

ونقلت وسائل إعلام عبرية عن ضباط «إسرائيليين» قولهم إنه لم يتم رصد نوايا لإطلاق صواريخ باتجاه إيلات حتى الآن.
ويسود الاعتقاد لدى الجيش «الإسرائيلي» أنّ بحوزة عناصر «داعش» في سيناء صواريخ «كأنيوش».

وفي سياق متصل، أغلّق الجيش «الإسرائيلي» الشارع رقم 12 المحاذي للشريط الحدودي مع شبه جزيرة سيناء، وقال بيان صادر عن الناطق العسكري «الإسرائيلي» إنه بموجب تعليمات صادرة عن رئيس هيئة الأركان العامة، غادي آيزنكوت، وبمصادقة وزير الحرب موشيه يعالون، سيُغلق الشارع 12 أمام حركة السيارات.

الأوراسي الاقتصادي. وكان رئيس لجنة شؤون رابطة الدول المستقلة في مجلس الدوما الروسي (مجلس النواب) ليونيد سلوتسكي قد أعلن مؤخراً أن جمعية برلمانية يمكن أن تستحدث في الاتحاد الأوراسي بعد ستة أو سنتين. وبحسب البرلماني الروسي فإن تلك الجمعية التي ستجمع بين نواب البرلمانات في كل من روسيا وكازاخستان وبيلاروس وقرغيزيا وأرمينيا ستساعد في تسريع عملية تطور الاتحاد والتنسيق بين القوانين التي يتبنّاها نواب برلمانات تلك الدول. وإضافة إلى ذلك، يمكن أن تظهر في إطار الاتحاد الأوراسي مقاييس موحدة في مجال التعليم والإعلام. ولم يستبعد سلوتسكي استحداث قناة إخبارية



ترجمة: غسان محمد



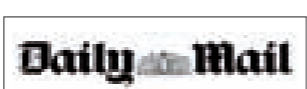
«إنديبندنت»:

ديمقراطية أوروبا تفشل في اليونان

قال الصحافي البريطاني روبرت فيسك، إنّ من سيصوّت بـ«نعم» في الاستفتاء الذي تخوضه اليونان غدا الأحد حول قبول مقترحات الجهات الدائنة داخل الاتحاد الأوروبي أو رفضها، يقدم على هذه الخطوة وثاقاً من وطنية قراره الذي فضّل البقاء تحت مظلة الاتحاد الأوروبي، في حين يرى المصوّت بدلا» أن رفض مقترحات الدائنتين واجب وطني أيضا لفرضه من تقشف على اليونانيين. ووصف فيسك في مقاله الذي نُشر في صحيفة «إنديبندنت» البريطانية حول الأزمة المالية التي تهدّد خروج اليونان من منطقة اليورو الأوروبية، رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس بالخبير في الشؤون الداخلية لسياسات اليسار داخل اليونان، وغير المحكك على مستوى المسرح الدولي، أو ما وصفه فيسك بالعالم الحقيقي.

وكان تسيبراس قد لوح باستقالته في حال التصويت بـ«نعم» على مقترحات البرلمان الأوروبي، وقال فيسك عن وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس أنه غير قادر على خوض المفاوضات مع أقطاب الإتحاد الأوروبي على سداد اليونان القروض التي حصلت عليها وتعجز حالياً عن ردّها، مطالبة بحزمة مالية جديدة لإنقاذ الاقتصاد اليوناني.

وأضاف فيسك أن الاتحاد الأوروبي يفرض على اليونان طريقاً واحداً. مشيراً إلى التصريحات التي لُوحت بخروج اليونان من منطقة عملة اليورو في حال التصويت بـ«لا» لمقترحات الدائنتين، معتبراً أن ما تقضيه القارة العجوز لا يمتّ بصلة إلى الديمقراطية، إنّما يفرض رأياً محدداً على أبناء اليونان، معرباً عن استخاره ما وصفه بفشل الديمقراطية في أوروبا، ما يجعل تطبيقها أمراً شاقاً في مناطق أخرى كالشرق الأوسط.



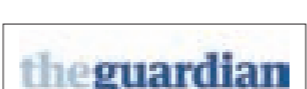
«ديلي ميل»: البغدادي أعدم ثلاثة عشر قيادياً خطوا لاغتياله

قالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، إن زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي، أعدم ثلاثة عشر قيادياً خطوا لاغتياله منتصف الشهر الماضي، موحدة أن من بينهم خمسة قياديين في مجلس شورى التنظيم.
ونقلت الصحيفة على لسان مصدر، قالت إنهم شاهدوا بأعينهم المحكمة العسكرية القصيرة التي عقدها البغدادي في مدينة الموصل، لأبي الحسن عثمان، عضو مجلس شورى التنظيم، وأسفرت عن إعدامه مباشرة بتهمة «التامر على دولة الخلافة».

وأوضحت «ديلي ميل» أن أبا الحسن عثمان، يُعد من أصدقاء أبي بكر البغدادي المقربين، إلا أن خلافات نشبت بينهما مؤخراً أدت إلى تردّي العلاقة، كاشفة أن تلك الخلافات كانت حول تزايد نفوذ «المهاجرين» في قيادة التنظيم في العراق، إضافة إلى خلافات بينهما حول أمور عسكرية، مثل التججير في مساجد الشيعة في السعودية والكويت، وسير المعارك في شمال سورية.

وبيّنت المصادر العراقية أنّ الأشخاص الذين خطّطوا للانقلاب على البغدادي، كانوا يتوون وضع عبوة ناسفة أثناء مرور مركبه في مدينة الرقة، معقل تنظيم الدولة في سورية، إلاّ أن أحد أعضاء الخلية أخبر التنظيم بذلك، واقتاد زملاءه إلى الإعدام.

وعن جنسيات قادة التنظيم الذين أعدموا بسبب نيّتهم الانقلاب على البغدادي، قالت الصحيفة إن بعضهم سوريون، وآخرين من دول المغرب العربي واليمن والكويت، إضافة إلى وجود شبشياتي بينهم.



«غارديان»: الاستخبارات البريطانية تجسّست على منظمة العفو الدولية

كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية عن تجسس وكالة التنصّت الإلكتروني البريطاني، المعروفة باسم «مقرّ الاتصالات الحكومية البريطانية»، بشكل غير قانوني على منظمة العفو الدولية.
وقالت إنه تمّ التأكيد على وقوع عملية التجسس في وقت متأخر من الأربعاء، عندما كشفت مجموعة حقوق الإنسان عن استلامها رسالة بريد إلكتروني من محكمة سلطات التحقيق، التي تفصل في الشكاوى ذات الصلة بعمليات المراقبة الحكومية، تصخّح فيه كما سابقاً.

وأشارت الصحيفة، التي قُبلت في المرحلة الاستثنائية للتفاصيل الرئيسية في الحكم الصادر يوم 22 حزيران الماضي، ربما تشير أنّزاج عدد من مؤيدي منظمة العفو الدولية، الذين يرغبون في معرفة سبب استهدافهم، ولقتت إلى أنه في أصل الحكم، أفادت محكمة سلطات التحقيق بأنه تم الاحتفاظ بالانصالات التي حصلت عليها وكالة التنصت الإلكتروني البريطانية في شأن منظمة المبادرة المصرية للحقوق والحصصية ومركز الموارد القانونية غير الهادف للربح في جنوب أفريقيا، وقصصها بشكل غير قانوني.

وفي رسالة البريد الإلكتروني التي أُرسلت الأربعاء الماضي، أوضحت محكمة سلطات التحقيق أنه تم التجسس على منظمة العفو الدولية ومركز الموارد القانونية في جنوب أفريقيا، غير أنّ عمليات التجسس لم تتناول المنظمة المصرية، حسبما أوردت الصحيفة البريطانية، وأشارت إلى أنّ انتهاكات سلطات المراقبة، في ظل قانون تنظيم سلطات التحقيق، يرتبط بالاحتفاظ بقواعد البيانات لمدة أطول مما كان مسموحا به، لافتة إلى أنّ منظمة العفو الدولية كانت أحد المدعين في هذه القضية، غير أنّ محكمة سلطات التحقيق لم تبّت بعد في شكوى المنظمة، ما يعني ضمناً أنه إما لم يتم اعتراض رسائلكم على البريد الإلكتروني ومكالماتهم الهاتفية أو بالفعل تم اعتراضها ولكن من خلال الوسائل القانونية.

وفي السياق ذاته، نقلت «غارديان»، عن سليل شيني، أمين عام منظمة العفو الدولية، قوله: إنه من المشين أن ما تم وصفه في كثير من الأحيان على أنه لا يحدث سوى في ظل الحكام المستبدين، ها هو يحدث الآن على الأراضي البريطانية، من جانب الحكومة البريطانية.
وأختمت «غارديان» تقريرها بالقول إن محكمة سلطات التحقيق أصدرت اعتذاراً، تعرب فيه عن أسفها إزاء هذا الخطأ الذي أدّى إلى إسناد خاطئ في قرارها، ولكنها تؤكد أنّ مثل هذا الخطأ لم يكن له تأثير على نظرتها الدقيقة وحكمها القضائي من الوقائع المعروضة عليها.